المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-04-2008 العـــدد : 15204
الصفحـات : 33 المسلسل : 227

أكدوا ضرورتها وموافقتها لأحكام الشريعة.. علماء الأزهر:

توسعة المسعى مراعاة للمصلحة وانجاز حضاري للأمة

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-04-2008
الصفحـات : 33
العـــدد : 15204
المسلسل : 227

أحمد السيد - القاهرة

أعلن العديد من علماء الأزهر تأييدهم الشديد لقيام المملكة بتوسعة المسعى بين الصفا والمروة بالمسجد الحرام في مكة المكرمةمؤكدين أن ذلك يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولايتعارض معها بأي شكل من الأشكال.

فمن جهته قال رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان المصري وعضو مجمع البحوث الإسلامية ورئيس جامعة الأزهر السابق الدكتور أحمد عمر هاشم لـ" عكاظ": إن ما تقوم به حكومة المملكة من عمليات توسعة بين الصفا والمروة أمر مطلوب وضروري لأن أعداد الحجيج والمعتمرين تتزايد يوما بعد الآخر وهناك قاعدة شرعية تقول "حيثما كانت المصلحة فثم شرع الله" والتوسعة هنا تتفق بشكل كامل مع مصلحة المسلمين والشريعة الإسلامية.

وأضاف هاشم: المصلحة العامة هنا تقتضي تنفيذ عمليات التوسعة حتى يسعى الحاج و المعتمر بين الصفا والمروة في راحة تامة دون مضايقة أو مزاحمة من أحد وحتى يستطيع ان يدعو ويذكر ربه أثناء عمليات السعي في هدوء وسكينة.

ووصف هاشم عمليات التوسعة بأنها إنجاز حضاري يضاف إلى ما تقوم به حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقال: تعد عمليات التوسعة بين الصفا والمروة إنجازا حضاريا يضاف لما قامت وتقوم به المملكة و خادم الحرمين الشريفين سواء في المدينتين المقدستين (مكة المكرمة و المدينة المنورة) أو في المشاعر المقدسة بمنى وعرفات ومزدلفة ، مؤكدا أن حكومة المملكة تتبع أحكام الشريعة الإسلامية في جميع هذه الأعمال وتفعل كل ما من شأنه التيسير على الحجيج والمعتمرين وزوار بيت الله الحرام بنهج إسلامي خالص وبما تنص عليه الشريعة الإسلامية وبما تقتضيه حاجة المسلمين.

واستطرد هاشم: نحن نشكر الله تعالى أن وفق ملك وحكومة وشعب المملكة على رعاية شؤون الأماكن المقدسة ونشكرهم بصفة خاصة على هذه الهمة العالية التي تدفعهم دائما إلى التيسير على زوار بيت الله الحرام وتوسعة أماكن الشعائر كالصفا والمروة ومن قبل توسعة أماكن رمي الجمرات وحائط الجمرات وساحاتها ومداخلها مما أدى الى منع الزحام الشديد في هذه الأماكن وعالجته بحكمة متناهية. كما أعلن أستاذ الفقه الإسلامي عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع فقهاء الشريعة بأمريكا الدكتور محمد رأفت عثمان تأييده الكامل لكل ماتقوم به المملكة من عمليات توسعة في الأماكن المقدسة بصفة عامة وما تقوم به من توسعة للمسعى بين الصفا والمروة بصفة خاصة مؤكدا أن هذا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولايتعارض مطلقا معها. وقال إن هذا الجهد المقدر للمملكة من باب التيسير على الحجيج والمعتمرين.

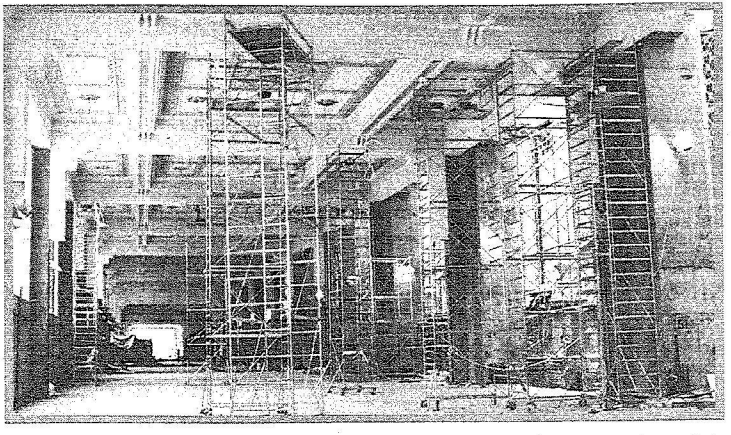

واضاف عثمان: ان الدين الإسلامي الحنيف يأمرنا دائما بأن نيسر ولانعسر وهذا ماتؤدي اليه دائما الجهود المشكورة التي تقوم بها المملكة تجاه الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وضيوف الرحمن الذين يقصدون البقاع الطاهرة. وعلى الصعيد نفسه قال رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الأزهر الدكتور جودة عبدالغنى بسيونى إن عمليات التوسعة للمسعى تتفق تماما مع الشريعة الإسلامية. مشددا على أن الضرورة تقتضي تنفيذ هذه التوسعة للتيسير على الحجيج والمعتمرين الذين يتوافدون على البقاع المقدسة طيلة العام. كما أن اعدادهم تتزايد دوما وهذه الزيادة تتطلب تهيئة الأماكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة لاستقبال ضيوف الرحمن حتى يؤدوا النسك في سكينة وطمأنينة ويسر. وقال الدكتور بسيوني: إن المسلم عندما يتشرف بأداء الحج والعمرة يشعر بالسعادة والفخر لما يجد من عمارة مبهرة للحرمين الشريفين ومن تيسيرات تقدم لضيوف الرحمن في أطهر بقاع الأرض. مختتما بأن المملكة تقوم بواجبها تجاه أمتها الإسلامية دون كلل أو منة ولذلك هي تستحق الشكر من الجميع.